4360 - أوْسَعْتُهُمْ سَبّاً وَأَوْدَوْا بالإبل .

يُقَال : " وَسِعَه الشيء " أي حاط به وأوسَعْتُهُ الشيء إذا جعلته يَسَعُه والمعنى كَثّرْتُه حتى وَسِعه فهو يقول : كثرت سَبّهُم فلم أدَعْ منه شيئاً .

وحديثه أن رَجُلاً من العرب أغيرَ على إبله فأخِذَتْ فلما توارَوا صَعدَ أكَمَة وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله فَقَالَ : أوْ سَعْتُهُ سَبّاً وأودوا بالإبل قَالَ الشاعر : [ص 364] .

وَصِرْت كَرَاعِي الإبل قَالَ : تَقَسّمَتْ فأوْدَى بِهَا غيري وَأوْسَعْتُهُ سَبّاً .

ويُقَال : إن أول من قَالَ ذلك كعب بن زهير بن أبي سُلْمى وذلك أن الحارث بن وَرْقاء الصّيْدَاوى أغار على بنى عبد ا بن غَطَفان واستاق إبلَ زهير وراعيه فَقَالَ زهير في ذلك قصيدته التي أولها : .

بَانَ الخَلِيطُ ولَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا ... وَزَوّدُوكَ اشتِيَاقاً أيةً سَلَكُوا ؟ .

وبعث بها إلى الحارث فلم يردّ الإبل عليه فهجَاه فَقَالَ كعب : أوْسَعْتُهم سَبّاً وأوْدَوْا بالإبل فذهبت مثلاً .

يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام